الحجر على الشعراء في الأندلس(138 – ٤٨٤هـجرية / ٧٥٥ – ١٠٩١ميلادية)

الباحثة آيات قاسم فالح

الأستاذ الدكتور انسام غضبان

قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة البصرة

المستخلص

يمكن تعريف الحجر بأنه المنع والحظر، وقد استخدمته السلطة في الاندلس ضد كل من يتمرد او يقف بوجه الحاكم , وقد تم تنفيذ هذا على الشعراء الذين كان لهم حضور بارز في المجتمع من خلال رسائلهم التي يتم بثها الى المجتمع عن طريق ابياتهم الشعرية، فكان خوف السلطة من تأليب الشعراء للناس ضدهم ادى الى منع الشعراء وسجنهم.

كلمات مفتاحية:حجر، الشعراء، الشعر، منع، سجن

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/١١/١٤ **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/٢/١٩

The Suppression of Poets in Al-Andalus (138 – 484 AH / 755 – 1091 CE)

Res.Ayat Qasim Falih
Prof. Dr. Ansam Ghadhban
Department of History / College of Arts / University of Basra

Abstract:

The term " al-Hajr" can be defined as prevention and prohibition, and the authority used it in Al-Alanduls (Islamic Spain) against everyone who rebelled or stood in the face of the ruler. From the poets inciting people against them, they deliberately prevented and imprisoned them.

Keywords: Suppression, Poets, Poetry, Prohibition, Imprisonment

Received:14/11/2022 **Accepted:19 /02/2023**

المقدمة

عرف الحجر في كتب اللغة بأنه المنع والحظر، اذ يعد من أكثر الطرق التي اتخذتها السلطات الحاكمة ابان الدولة الأموية، وعصر الطوائف ضد من يقف ضدها ، فقد كانت من أكثر الطرق الفعالة للتخلص من اي متمرد او عدو ولم يقتصر هذا على المقربين من السياسين بل شمل فئات مختلفة ومن ضمنها الفئة المثقفة في الاندلس من الشعراء اذا كان صوتهم يتبين جليا خلال اشعارهم ضد السلطة سواء ايام الحروب او بسبب الوشاية بحقهم ادى بهم هذا في النهاية الى السجن او النفي والمنع من اوطانهم، وقد تبين هذا واضحا لبعض الشعراء الذين قد سطروا ابياتهم في الحنين الى اوطانهم. وقد قسمنا دراستنا هذه الى مبحثين فالمبحث الاول تناول الحجر على الشعراء في عهد الامارة والخلافة الاموية (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م) والمبحث الثاني الحجر على الشعراء في عهد امراء الطوائف (٤٢٢-٤٨٤هـ/١٠٣٠-١٠٩١م)، وقد تم اتباع المنهج التاريخي في هذه الدراسة. وقد تم الاعتماد في كتابة هذا البحث على مجموعة من المصادر الاندلسية و المشرقية المهمة بالإضافة الى المراجع التي تغني البحث بالمعلومات، فقد تم الاعتماد على كتب التاريخ العامة مثل كتاب البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب لابن عذاري، اما كتب التراجم فقد تم الاعتماد على كتاب جذوة المقتبس للحميدي وكتاب الحلة السيراء لابن الابار، ومن الكتب المهمة التي وردت بين المصادر كتاب الوافي بالوفيات للصفدي وكتاب نفح الطيب للمقري كما زودتنا جملة من كتب المراجع المهمة بالمعلومات الوافية مثل كتاب الادب لأحسان عباس.

المبحث الأول : الحجر على الشعراء في عهد الامارة والخلافة الاموية.

بدأت حديقة الشعر الاندلسي تزدهر تزامناً مع ازدهار الاعمار والابهة في الابنية الاسلامية في الاندلس كالقصور والمساجد والمتنزهات وغيرها من المظاهر العمرانية الاسلامية الفريدة من نوعها[١].

بلغت الحركة الفكرية ذروتها في عهد عبد الرحمن الداخل (١٣٨-١٨٠هـ/٧٥٥-٧٩٦م) الا اننا لم نعثر على حالات من الحجر في المصادر التي بين أيدينا. كذلك تبينت حركة الازدهار في عهد الأمير الحكم بن هشام بن عبدالرحمن(180- 206هجرية/٧٩٦-٨٢١ميلادية)وظهور الكتاب والشعراء وما يتمتعون به من الجزالة والطابع الادبي، ومما ساعد على هذا التقدم انتشار اللغة العربية وآدابها بين النصارى المعاهدين والمستعربين الذين هم سكان اسبانيا الذين تاثروا باللغة والحضارة العربية الإسلامية مع احتفاظهم بديانتهم النصرانية، وكان للشعر اثره البالغ اثناء الفتنة التي حصلت ايام الامارة، فقد كانت القصائد الشعرية محفزة ضد الاعداء وابرزها ما جاء في كتاب العقد الفريد لمؤلفة (احمد بن عبد ربه)[٢]. شهدت الاندلس خلال عهد الامارة وما تلاها من عهد الخلافة الاموية، الحجر على بعض الشعراء من خلال سجنهم ودنفيهم وابعادهم عن بلادهم ويمكن ملاحظة هذا واضحاً بما تضمنته ابياتهم الشعرية من الحنين لبلادهم وعزبتهم في البلدان التي نفوا

الهما، قد بان في ابياتهم وهجائهم لبعض الجهات السلطوية التي قد تكون المسبب الاكبر من خلال حجرهم، فقيل: ((من قرض شعراً أو وضع كتاباً فقد استهدف للخصوم واستشرف للألسن، الا عند من نظر فيه بعين العدل، وحكم بغير الهوى....))[٣].

ان اساءة فهم بعض الشعراء ونواياهم من خلال غموض بعض الابيات الشعرية او عدم معرفة فحوى البيت الشعري يؤدي بصاحبه الى التهلكة سيما مع وجود شخصيات تنتهز الفرص للايقاع بالشاعر لابعاده عن سيده بهدف الغيرة والحصول على المكانة التي يتمتع بها هذا الشاعر، فقد تم الحجر على الشاعر (عاصم بن زيد)[٤] ايام هشام بن عبدالرحمن الداخل، كان شاعراً صائغاً للمعاني بشكل منمق ومختلف فقد تقرب بشعره الى سليمان بن عبدالرحمن الاموي،ئ الا انه قد اطلق شعره الذي قد حُرف ضده من قبل حساده، على رغم من انه كان يمتدح في بيته الشعري اميره سليمان بن عبدالرحمن فقد قال:

وليس كمثل من ان سيل عرفاً يقلب مقله فيها اعورار[٥]

وكان هشام احول فقيل: لا يقصد هذا الشاعر احداً سواك فاغتاظ هشام حينها وضمها للشاعر عاصم، ثم عنفه فيما بعد وامر بمنعه عن الكلام والنظر من خلال سمل عينيه وقطع لسانه، فاراد ان يعذبه بمنعه عن قول الشعر والنظر الى ما يمكن ان يراه وينظم الشعر له، كما تذكر بعض المصادر ان هذا الشاعر كان يرمي الاعراض ويهتك الحرم ويتفوه بالكلام البذيء مما اثار حفيظة البعض ضده[٦].

ومن الشعراء الاخرين الذين تعرضوا للحجر (يحيى الغزال)[٧] الذي عاصر خمسة من الامراء الامويين، اولهم عبدالرحمن بن معاوية الداخل، وأخرهم الامير محمد بن عبدالرحمن بن الحكم(٨٥٢-٨٨٦هـ/١٤٤٨-١٤٨١م)، فقد عمرّ من العمر اربعاً وتسعين سنة[٨]. كان الغزال شاعراً ذو موهبة شعرية ينظم من خلالها الابيات الشعرية التي تتنوع ما بين الغزل والهزل والفلسفة والهجاء اللاذع، كان قريباً من امراء عصره، حيث اختاره عبدالرحمن الأوسط(٢٠٦-٢٣٨هجرية/٨٢١-٨٥٢ميلادية)سفيراً الى البلدان الاجنبية[٩]، وقد وصف باللهو وشرب الخمر الا انه قد اقلع عنهما فيما بعد، كما انه كان مهملاً في الامور المادية، تسلم الاعشار في عهد عبدالرحمن الاوسط الا انه قام ببيع كل ما لديه من مخزون لارتفاع الاسعار حينها، فعندما علم عبدالرحمن انكر ما فعله الغزال وقال: ((انما تعد الاعشار لنفقات الجند والحاجة اليها فماذا صنع الخبيث...))[١٠] وعندما طالبه بالاموال امتنع الغزال عن الدفع، فسجنه عبدالرحمن في سجن قرطبة، فرفع الغزال من سجنه قصيدة قائلاً فيها:

ان تُرد المال فإني امرؤ لم اجمع المال ولم اكسب
اذا أخذت الحق مني فلا تلتمس الريح ولا ترغب
قد احسن الله الينا معاً إن كان رأس المال لم يذهب[١١]

تم نفي الغزال فيما بعد لاسلوبه اللاذع الذي هجا به (زرياب)[١٢]، فشكى زرياب ذلك الى عبدالرحمن الاوسط فأمر بنفيه، فتوجه نحو العراق الا انه يبدو قد رجع الى الاندلس في عهد محمد بن عبد الرحمن وتوفي فيها[١٣].

من اكثر الامور التي تعرض الشعراء للخطر هو ما ينظمونه من شعر الهجاء، الذي يطالون به اصحاب السلطان وحاشيته، مما يثير حفيظة اولئك المستفيدين واصحاب المناصب العليا في الدولة، الذين ربما اوغروا صدر الامير او الخليفة لاخذ ذالك الشاعر باشد العذاب، فقد تعرض الشاعر (مؤمن بن سعيد)[١٤] للحجر عن طريق سجنه، اذ تميز شعره بالهجاء، فلم يتوان عن هجاء ثمانية عشر شاعراً والتهكم عليهم ورميهم في اعراضهم وتجاوز الحد بالسخرية من الوزير (هاشم بن عبدالعزيز)[١٥] وزير الامير محمد، فلما أُسر هاشم في بعض غزوات ايام الامير محمد قام هذا الشاعر بكتابة ابيات شعرية تشمت بهاشم بن عبدالعزيز مخاطباً ابن عم هاشم ابا حفص قائلاً:

تصيح ابا حفص على أسر هاشم ثلاث زجاجات وخمس رؤطم

ويح الذي قد كنت تخفيه خفية فقد قطع الرحمن دولة هاشم[١٦]

ثم كتب القصيدة على غرار هذين البيتين، فلما استخلص هاشم من اسره، وسمع لهذه القصيدة، أخذ يكيد لهذا الشاعر عند الامير محمد وقد كان من السهل على الوزير اسره، ومما ساعد على هذا هو لسان الشاعر اللاذع الذي يرمي به الناس، فاضطره هذا الامر الى السجن، يتوسل بقصائده الى هاشم يطلب فيها الرضا منه، ولكن من دون جدوى ، فبقي في سجنه الى ان توفي في سجنه[١٧].

كما تعرض الشاعر والاديب (أحمد بن فرج الجياني)[١٨] الى الحبس والتضييق، كان ممن ذاع صيته الشعري و بلغ حداً من الادب جعله يؤلف مجموعة من الكتب المميزة كان احدهم كتاب الحدائق كتيبه للحكم المستنصر الاموي(٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦٠-٩٧٧م) عن اشعار الاندلس ويهمل على استرضاء الحكم المستنصر، الا ان محاولاته لم تشفع له فقد تم سجنه حتى توفي سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦) لكلمة عامية نطق بها، تم سجنه في سجن جيان وبقي فيه حوالي سبعة اعوام، لما توفي الحكم صدر امر باطلاقه فلما عرف فزع ومات[١٩]. فكانت ابياته الشعرية انيساً له في وحشته وسجنه فقد كان يكتب ابيات العقاب فيقول:

ما سمعنا سقماً يداوي بسقم غير ما في جفون ليلي وجسمي

من خلتني يوم الكثيب ولكن اين من وقع سهمها وقع سهمي

لي فيها حظاً عتاب واعتاب هما معنيا سروري وهمي[٢٠]

افتقر عصر الخلافة الاموية الى حرية التعبير والحرية الفكرية فيما يخص تقييد بعض المذاهب في الاندلس فنرى يتم الحجر على شعراء لاستحضارهم ابياتاً شعرية تصرح ببعض مساوئ الحكام او تصرف معين، ويتضح هذا من خلال حبس الحكم المستنصر بالله للشاعر (الرمادي)[٢١] لتفوهه ببيت شعري هجاه فيه:

يولي ويعزل من يومه فلا ذا يتيم ولاذا يتم[٢٢]

كان الشعراء يظهرون نقدهم دون تردد او تفكير بما يحل بهم، وما ان لحقتهم المحنة بما خرج من اشعارهم بدأو في التوسل والتذلل للخروج من هذه المحنة، فقد عمل الرمادي بتأليف كتاباً اسماه كتاب الطير يصف فيه كل طائر معروف بابيات الشعرية وختم كل قطعة امتداحاً لولي العهد هشام بن الحكم (٣٦٦-٣٩٩هجرية/٩٧٦-١٠٠٨ميلادي) من اجل ان يستشفع له عند ابيه واخراجه من حبسه[٢٣].

لعب الاتجاه الديني للشعراء دوره احياناً في التأثير على حياتهم، اذ تم حبس الشاعر (أبو القاسم الافليلي)[٢٤] لتهمة لحقته في دينه ايام هشام المؤيد، وقد ادى به ذلك الى السجن في المطبق[٢٥]. فقد كانت الفلسفة وكذلك المنطق علمين غير مرغوب بهما في الاندلس[٢٦].

بما ان النفي كان احد اساليب الحجر لأنه يؤدي بالمنفي بالمنع عن بلده واهله واحساسه بالغربة والحنين الى مقره، فقد تم الحجر على الشاعر (محمد بن الحناط)[٢٧] بنفيه. كان شاعراً بارعاً، عارفاً بعلوم الجاهلية والاسلام، طبيباً حاذقاً بلغ درجة المتقدمين في الادب، وله رسائل متعددة البلاغة الا انه كان على اصطدام دائم مع الوزير ابي عامر بن شهيد، ولحقته تهمة في دينه كمن سبقه، لدراسته المنطق والفلسفة فنفي من مدينته قرطبة الى الجزيرة الخضراء في كنف بني حمود كان شديد الحب لهم حتى قيل انه يتبع المذهب العلوي وربما هذه احد الاسباب المؤدية لنفيه[٢٨]، لأنه عارض المذهب المالكي فقد يرى من خلال قصائده في الجزيرة الخضراء انه كان محارباً في قرطبة خائفاً حذراً وكاتماً على دينه فيقول:

تفرغت من شغل العداوة والظعن وصرت الى دار الاقامة والامن

أمقتولة الاجفان من دمع حزنها افيقي فإني قد افقت من الحزن

وما عن قلى فارقت تربة ارضكم ولكني اشفقت فيها من الفتن[٢٩]

قد تكون المبالغة في شعر بعض الشعراء وتملقهم الى ساداتهم من اصحاب النفوذ تؤدي بهم الى نهاية غيرمرضية نتيجة الغلو في شعرهم فتعرض الشاعر(ابو الاصبغ)[٣٠] الى السجن على يد (المنصور بن ابي عامر)[٣١] على اثر بيتين من الشعر قالهما بحق المنصور بن ابي عامر، كان هذين البيتين للشاعر (ابن هاني الاندلسي)[٣٢]، وقد ادى انشاد هذه الابيات الى افساد نية المنصور نحوه واثاره حفيظته، فعمد الى حبسه والحاق الاذى به جراء ضربه خمسمائة سوط، ثم نفيه بعيداً عن الاندلس سنة (٣٨٩هـ)[٣٣]. والبيتين هما:

ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار

كأنما انت النبي محمد وكأنما انصارك الانصار[٣٤]

وقد يكون بسبب نفيه هو اشتغاله بعلم الفلسفة نقلاً عن ابن عذاري لقوله: ((كان المنصور اشد الناس في التغير على من علم عنده شيئاً من الفلسفة والجدل في الاعتقاد والتكلم في شيء من قضايا النجوم وأدلتها

والاستخفاف بشيء من أمور الشريعة...))، ثم تطرق بقوله: وممن اوقع به المنصور في مثل هذه المعاني المنكرة أي ما تم ذكره عن الفلسفة وغيره مسبقاً عبدالعزيز ابن الخطيب الشاعر،اذ قيل:((وكان ارفع اهل هذه الطبقة منزلة...))[٣٥].

تعرض الشاعر (أبو عبدالله البجاني)[٣٦] للحجر على يد المنصور بن ابي عامر اذ سجنه في سجن الزهراء فلم تنقذه مكانته الشعرية وجزالة مقاطعة وغوصه في دقيق المعاني فقد سجن مع عبدالرحمن الطليق على يد المنصور بن ابي عامر على الرغم من انه كان ينتجع الملوك وكبار الساسة من خلال شعره الذي يمزج بين الغزل والهزل.

يبدو ان اسباب الحجر على الشاعر البجاني وقد لقب بالبجاني نسبة الى (بجانة)[٣٧] هو الطريق الذي سلكه فيما بعد المتمثل بالفلسفة والمنطق فإن المنصور بن ابي عامر كان يرمي الفلاسفة بالزندقة وكان يكن الحقد لبعض الفلاسفة وكتب الفلاسفة، على الرغم من ان الشاعر البجاني كان معتدل حتى قيل انه قد اتجه اتجاهاً رياضياً نحو هذا الطريق[٣٨]. ان دور الشعراء بدا واضحاً عند اضطراب الاحوال السياسية للبلاد، فكان للشعر دوراً مهماً في تأثيره على نفوس العامة من خلال الابيات التي تثير الحماس في النفوس للتخلص من الظلم او تنقل حقيقة معينة الا انها قد تكون حاجزاً يعوق تقدم صاحب السلطة واتساع سلطانة مما يؤدي بالنهاية الى نكبة صاحب هذا الشعر والتخلص منه، فتعرض الشاعر (ابن دراج)[٣٩] للحجر رغم انه كان يحذو حذو شعراء عصره، وقد ذاع صيته في المشرق كذلك، فقد كان يُشبهُ بمتنبي المشرق فكان يقال عنه: ((كان بصقع الاندلس كالمتنبي بصقع الشام...))[٤٠]، فقد كان من شعراء الدولة العامرية، الا انه تعرض للمنع من بلده وللحجر قبل هذا من خلال ما ذكرته المصادر ((وكان ممن طوحت به تلك الفتنة الشنعاء...))[٤١].

المبحث الثاني :الحجر على الشعراء في عهد ملوك الطوائف(٤٢٢-٤٨٤هـ/١٠٣١-١٠٩١م)

تعرض احد شعراء دول الطوائف ايام بني جهور للحجر وهو الشاعر والفقيه والاديب (أبو الوليد بن زيدون)[٤٢] برع في شعره ايام بني جهور وكان قريب المنزل من حكام عصره، سجن في قرطبة على يد احد حكام قرطبة وهو عبدالله بن احمد الكوي، قد وجد شيء لم يعجبه من شعر ابي الوليد بن زيدون ادى به الى سجنه في قرطبة[٤٣]. فأخذ ابن زيدون يتوسط بابياته الشعرية ورسائله الادبية الى ابي الوليد بن جهور لتخليصه من نكبته فقال له: ((يا مولاي وسيدي الذي ودادي له واعتدادي به... ان سلبتني أعزك الله لباس إنعامك وعطلتني من حلي ايناسك... واحس الجماد باسنادي اليك... ما الذنب الذي أذنبت ولم يسعه العفو...))[٤٤]. وبعد خطاب ادبي طويل حصل على العفو واخرج من محبسه بعد ان انقضى من عمره عامان يرجو العفو الصفح من ابن جهور، ثم فر الى اشبيلية ووجد ملاذاً له في كنف المعتمد بن عباد الا ان استقراره اصبح معدوداً لأحاكة الدسائس بحقه من قبل ابن عمار عند سيده المعتمد بن عباد، فاصبح دون وطن متنقلاً من مكان الى أخر، الا انه رجع الى اشبيلية وتوفى فيها[٤٥].يبدو ان اكثر الشعراء في ذلك الوقت كانوا من الوزراء، لذا تم التطرق الى حجرهم في مبحث الحجر على الوزراء ضمن مباحث الرسالة.

الخاتمة

ومن اهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج:

١- تم التخلص من بعض الشعراء وابعادهم عن الوسط السياسي او الاجتماعي لمنعهم من التعرض للسلطة في شعرهم الذي يعتبر وسيلة للتمرد على السلطة او لتحشيد المجتمع ضدها فكانت نهايتهم في السجن او متغربين بعيدا عن اوطانهم.

٢- لم يكن حجر بعض الشعراء لتمردهم او تطاولهم على السلك السياسي انما جاء نتيجة الوشاية بهم من بعض المنافسين لهم والطامعين بمكانتهم فكان بعضهم ملازم للحكام في البلاط.

٣- قد يتم الحجر على بعض الشعراء لغموض شعرهم وعدم سهولة تفسيره مما يوقعه في الشكوك والفهم الخاطئ لشعره.

٤- لعب الاتجاه الديني دوره في الحجر على الشعراء فقد تلحق بالشاعر تهمة في دينه اذا كانت علوم الفلسفة و المنطق و علم الكلام غير مرغوب به في الأندلس كذلك اعتناق مذاهب مخالفة للمذهب الرسمي.

الهوامش

(١) غومث، مع شعراء الاندلس، ص٥٨.

(٢) احمد بن عبد ربه بن حبيب بن جرير بن سالم ابو عمر القرطبي، وذكره الحميدي باسم احمد بن محمد بن عبد ربه، وهو من اهل العلم والادب والشعر، ولد سنة (٢٤٦هـ/٨٦٨م) وتوفي (٣٢٨هـ/٩٣٩م) وهو صاحب الكتاب المشهور العقد الفريد الذي تميز باسلوب الادبي واللغوي الجزل، وقد سطر الابيات الشعرية في مدح الامير محمد والمنذر وعبدالله وكتب الشعر للحكم بن عبدالرحمن الناصر، ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ١٦٤/١ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢٠/١٥-١٢١.

(٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد، مقدمة المؤلف، ٥/١ ؛ عنان، دولة الاسلام، القسم الثاني،العصر الأول ، ص٦٨٤.

(٤) عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدي بن محمد التميمي، يكنى ابا المخشبي وهو من اهل إلبيرة، شاعر مجيد مشهور الصيت على عهده في الشعر، وحسن المعاني، كان يمتدح بني امية، توفي سنة (١٨٠هـ/٧٩٦م)، ينظر: ابن الخطيب، الاحاطة،٤/ ٢٣١ – ٢٣٥.

(٥) ابن سعيد، المغرب، ١٢٤/٢.

(٦) ابن عبدالملك المراكشي، السفر الخامس، ١٠٣/١.

(٧) يحيى بن حكم المشهور بلقب الغزال، ولد سنة (١٥٦هـ) ايام امارة عبدالرحمن بن معاوية الداخل، ويتميز بشعره الكثير الذي يتميز نظمه بالجد والهزل، جمع شعره حبيب بن احمد، توفي ايام امارة الامير محمد سنة (٢٥٠هـ) بعمر يناهز الاربع وتسعين سنة، ينظر: الضبي، بغية الملتمس، ٦٧٣/٢-٦٧٤.

(٨) المقري، نفخ الطيب، ٢٥٤/٢.

(٩) الحميدي، جذوة المقتبس، ٥٩٧/٢-٥٩٨.

(١٠) ابن دحية الكلبي، المطرب، ص ١٣٦ ؛ عباس، تاريخ الادب، ص ١١٧ – ١٢٠.

(١١) ابن دحية الكلبي، المطرب، ص١٣٥.

(١٢) علي بن نافع ابو الحسن الملقب بزرياب مولى المهدي العباسي، معروفاً بالطرب والموسيقى كان شاعراً عارفاً ببعض الفنون، حسن الصوت كان يغني بين يدي هارون الرشيد ايام صباه، وسافر الى الشام ومن ثم الى الاندلس، فرحب به عبدالرحمن بن الحكم الاموي، جعل له في كل شهر مائتي دينار واستغنى به عن الندماء والمغنين، حيث كان دخوله الى الاندلس سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م) وتوفي سنة (٢٤٣هـ/٨٥٧م). ينظر: الزركلي، الاعلام، ٢٨/٥.

(١٣) المقري، نفح الطيب، ٢٦٠/٢.

(١٤) مؤمن بن سعيد بن ابراهيم بن قيس مولى الامير عبدالرحمن الداخل وهو افحل الشعراء في قرطبة، توفي في سجن قرطبة سنة (٢٦٧هـ/٨٨٠م). ينظر: الضبي، بغية الملتمس، ٦٣/٢ ؛ الزركلي، الاعلام، ٣٣٤/٧.

(١٥) هاشم بن عبدالعزيز بن هاشم ابا خالد واخو القاضي اسلم بن عبدالعزيز، وهو وزير الأمير محمد بن عبدالرحمن الاموي، توفي في الاندلس قتلاً على يد الامير المنذر بن محمد سنة (٢٧٣هـ/٨٨٦م) وقد كان وزيراً معروفاً بشجاعته. ينظر: الضبي، بغية الملتمس٢/٦٥٢ ؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ١٣٣/٢.

(١٦) ابن سعيد، المغرب، ١٣٣/١.

(١٧) ابن سعيد، المغرب، ١٣٣/١ ؛ احسان عباس، تاريخ الادب، ١٢٣ – ١٢٤.

(١٨) احمد بن محمد بن فرج الجياتي المكنى ابو عمر وينسب الى جده، فيقال احمد بن فرج وهو بارع في الادب كثير الشعر توفي سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م) وهو من اهل جيان فسمي الجياني. ينظر: ابن بشكوال، الصلة، ٣٦/١.

(١٩) الكتاني، التشبيهات، ص٢٨٣ ؛ ابن بشكوال، الصلة، ٣٦/١ ؛ ابن دحية الكلبي، المطرب، ص٤.

(٢٠) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٤٧٤/١.

(٢١) يوسف بن هارون الرمادي وسمي الرمادي نسبة الى موضع احد ابائه في رمادة التي تقع في المغرب ويكنى ابا عمر من اهل قرطبة شاعر معروف بشعره المنظوم، توفي سنة (٤٠٣هـ). ينظر: الحميدي، الجذوة، ٥٨٩/٢ – ٥٩١.

(٢٢) الضبي، بغية الملتمس، ٦٦٧/٢.

(٢٣) الحميدي، الجذوة، ٥٨٠/٢.

(٢٤) ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبدالله بن خالد بن سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري، يعبش في قرطبة، يكنى ابا القاسم ويعرف بالاخليلي نسبة الى قرية اخليلة في الشام، ولد في شوال سنة (٣٥٢هـ/٩٦٣م) وتوفي سنة (٤٤١هـ/١٠٤٩م) ؛ ابن بشكوال، الصلة، ١٤٦/١ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٧٦/٦.

(٢٥) ابن بسام، الذخيرة، ٢٨٢/١ ؛ ابن سعيد، المغرب، ٧٢/١.

(٢٦) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢٨٥/٢.

(٢٧) محمد بن سليمان بن الحناط الكفيف وسمي الحناط نسبة الى مهنة والده الذي كان يشتغل في الحنطة وكان محمد يلقب كذلك بالرعيني وهو بالغ غاية من العلم والمعرفة يتقدمه الشعر ويكنى ابا عبدالله كان كفيف البصرة توفي سنة (٤٣٧هـ/١٠٤٥م). ينظر: ابن بسام، الذخيرة، ٤٣٧/١ ابن عبدالملك، الذيل والتكملة، ٢٤٢/٤.

(٢٨) الحميدي، جذوة المقتبس، ١٠١/١-١٠٣ ؛ ابن سعيد، المغرب، ١٢١/١.

(٢٩) ابن بسام، الذخيرة، ٤٥٠/١ ؛ ابن سعيد، المغرب، ١٢١/١.

(٣٠) عبدالعزيز بن الخطيب يكنى ابا الاصبغ شاعراً واديباً في عهد الدولة العامرية توفي سنة (٣٩٢هـ). ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ٤٥٥/٢-٤٥٦.

(٣١) المنصور بن ابي عامر هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ابي عامر المعروف بـ(بن ابي عامر) يرجع نسبه الى جعفر بن مالك بن الحارث المعافري يرجع أصله الى الجزيرة الخضراء وتولى الحجابة ايام الخلافة الاموية واستولى على الامر بنفسه بعد الوصاية على هشام المؤيد سنة (٣٩٢هـ/٩٨٢م). ينظر: ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ٤١٨/١ ؛ ابن الآبار، التكملة، ٢٣٢/٢ ؛ الصفدي، الوافي، ٢٥٣/٣.

(٣٢) محمد بن هاني بن محمد بن سعدون الازدي الاندلسي وهو من اهل إلبيرة ونشأ في قرطبة يكنى ابا القاسم، صحب الخليفة الفاطمي المعز بن معد بن اسماعيل صاحب افريقية والمغرب وقد غلا في امتداحه ، توفي في برقة وهو متوجه الى مصر سنة (٣٦٢هـ/٩٧٢م). ينظر: ابن الابار، التكملة، ٢٩٦/١.

(٣٣) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢٨٥/٢.

(٣٤) الكتاني، التشبيهات، ص٢٨٧.

(٣٥) البيان المغرب، ٢٨٥/٢.

(٣٦) محمد بن مسعود ابو عبدالله وهو من اهل بجانة غادر بجانة وسكن قرطبة فاشتهر فيها بشعره بين شعراء عصره الا انه تعرض للحبس وتوفي في سجنه سنة (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) وقيل ما دونها اي ربما بحدود نهاية الثلاثمائة. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ١٥١/١-١٥٣ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٧/٥.

(٣٧) بجانة مدينة اندلسية من كور البيرة وقد خربت وهجرها اهلها الى المرية تبعد عن غرناطة مائة ميل وتبعد عن المرية ستة اميال وهي محاطة ببساتين الكروم. ينظر: الادريسي، نزهة الميثاق، ٥٦٦/٢ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٣٩/١.

(٣٨) ابي عبدالله الكتاني، التشبيهات، ص٣١٢ ؛ ابن حزم، رسائل ابن حزم، ٣٧/٤ ؛ سزكين، تاريخ التراث، ٧٣/٥.

(٣٩) احمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن وراج الاندلسي من سكان مرسية يكنى ابا عمر ولد سنة (٣٤٧هـ/٩٥٨م) وتوفي سنة (٤٢١هـ/١٠٣٠م) وهو كاتب وشاعر عاش ايام الدولة العامرية وهو من جملة المتقدمين من الشعراء بقوة بلاغته. ينظر: ابن بشكوال، ٧٨/١-٧٩ ؛ وفيات الاعيان، ١٣٥/١، ١٣٨.

(٤٠) الثعالبي، يتيمة الدهر، ١١٩/٢.

(٤١) ابن بسام، الذخيرة، ٦٠/١-٦١.

(٤٢) احمد بن عبدالله بن احمد بن غالب بن زيدون من بني مخزوم سكن قرطبة وهو من ابناء الفقهاء شاعر واديب عالي الشأن في الاندلس يكنى ابا الوليد ولد سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م) في قرطبة وتوفي في اشبيلية سنة (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) وقيل سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م). ينظر: الصفدي، الوافي، ٥٦/٧-٥٩.

(٤٣) ابن الابار، اعتاب الكتاب، ٢٠٧-٢٠٨.

(٤٤) ابن بسام، الذخيرة، ٣٤٠/٣.

(٤٥) عنان، دولة الاسلام، القسم الثاني،،العصر الثاني،٢٥ ؛ دعدور، الغربة في الشعر الاندلس، ص٨٩.

قائمة المصادر

-ابن الابار، محمد عبدالله بن ابي بكر (ت: ٦٥٨هـ/١٢٦٨م)

(١) اعتاب الكتاب، تحقيق: د. صالح الأشتر، ط١، دمشق، (١٣٨٠هـ/١٩٦١م).

(٢) التكملة لكتابة الصلة، تحقيق: عبدالسلام الهراس، دار الفكر، لبنان، (١٤١٠هـ/١٩٩٥م)

-ابن بسام، ابو الحسن علي الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ/١١٤٧م)

(٣) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: أحسان عباس، ط١، دار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨١م.

-ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبدالملك (ت: ٥٧٨هـ/١١٨٢م)

(٤) الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدباءهم، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي، تونس، ٢٠١٠م.

-ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد ابو محمد (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)

(٥) رسائل ابن حزم الاندلسي، تحقيق: احسان عباس، ط١، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٨٧م.

-الحميدي، ابو عبدالله محمد بن ابي فتوح بن عبدالله الازدي، (ت: ٤٨٨هـ - ١٠٩٥م)

(٦) جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس، تحقيق: ابراهيم الابياري، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة، (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م).

-ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني (ت: ٧٧٦هـ - ١٣٧٤م).

(٧) الاحاطة في اخبار غرناطة، تحقيق : محمد عبدالله عنان، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

-ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم ابو العباس (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢)

(٨) وفيات الاعيان وانباء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م.

-ابن دحية الكلبي، ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي (ت٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)

(٩) المطرب من اشعار أهل الاندلس، تحقيق ابراهيم الابياري، دار العلم، بيروت، (١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).

-ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت: ٦٨٥هـ - ١٢٨٦م).

(١٠) المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥م.

-الصفدي، صلاح الدين خليل ايبك بن عبدالله (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

(١١) الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، بيروت، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)

-الضبي، أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩هـ - ١٢٠٣م)

(١٢) بغية الملتمس في تاريخ أهل الاندلس، تحقيق: إبراهيم الابياري، ط١، دار الكتاب المصري، القاهرة، (١٤١٠هـ . ١٩٨٩م).

-ابن عبدالملك المراكشي، ابو عبدالله محمد بن محمد (ت: ٧٠٣هـ/)

(١٣)السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الثقافة، بيروت لبنان، ١٩٦٥)

-ابن عبد ربه، احمد بن عبد ربه بن حبيب (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م)

(١٤)العقد الفريد، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٤هـ).

-ابن عذاري، ابو العباس احمد بن حميد (ت: ٧١٢هـ/١٣١٢م)

(١٥) البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب، تحقيق: بشار عواد، ط١، دار المغرب الاسلامي، تونس، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)

-ابن الكتاني، ابو عبدالله محمد بن الحسن (ت ٤٢٠هـ/١٠٢٩م).

(١٦)التشبيهات من اشعار اهل الاندلس، تحقيق: احسان عباس، ط٢، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١م.

-المقري، شهاب الدين احمد بن حمد (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣١م).

(١٧)نفح الطيب، من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.

-ابو منصور الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن اسماعيل (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)

(١٨)يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تحقيق: د. مفيد محمد، ط١، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣).

-ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

(١٩)معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

المراجع:

-دعدور، أشرف علي

(٢٠) الغربة في الشعر الاندلسي عقب سقوط الخلافة، ط١، دار النهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢م.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت: ١٣٩٦هـ)

(٢١) الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

سزكين، فؤاد

(٢٢)تاريخ التراث العربي، دار الثقافة والنشر، السعودية، (١٤١١هـ/١٩٩١م).

-عباس، أحسان

(٢٤) تاريخ الادب الاندلسي، ط١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.

-عنان، محمد عبدالله

(٢٥) دولة الاسلام في الاندلس، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٤١١هـ- ١٩٩٠).

- غومث، اميليو غرسية

(٢٥) مع شعراء الاندلس والمتنبي، ترجمة: الطاهر أحمد، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٣٩٤هـ